جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية برنامج إرشاد نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية

إعداد

إسلام أحمد محمد أبوحويلة

إشراف

أ.د / فؤاد حامد الموافي الشورى
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د / ليلي عبد العظيم متولي
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٠ – اكتوبر ٢٠٢٢

فعالية برنامج إرشاد نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية

إسلام أحمد محمد أبوحويلة

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية التعرف عن فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً من خلال المجالات المتمثلة في: الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ/ تلميذة ممن تتراوح أعمارهم بين(١١,٦-١٢) سنة، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتشمل(١٠) تلاميذ(٧) ذكور و(٣) إناث، والمجموعة الضابطة تشمل (١٠) تلاميذ(٧) ذكور و(٣) إناث، ، بمتوسط عمر زمني قدرة(١١،٨٧٠) سنة، وانحراف معياري قدرة(,٤٤٠)، ممن لديهم درجة منخفضة على مقياس الاتجاه نحو المعاقين عقلياً، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس الاتجاه نحو المعاقين عقلياً(إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشاد نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً(إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة الأساليب الأتية: معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معامل ألفا كرونباخ (Alpha – Chornbach)، معادلة حجم التأثير، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) إصدار (٢٥)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات (المجالات و الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات(المجالات والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعى على مقياس الاتجاهات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وجود حجم تأثير مرتفع للبرنامج الارشادي الديني المستخدم في تعديل الاتجاهات لدي المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية البرنامج الإرشاد نفسي ديني المستخدم في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً.

الكلمات المفتاحية: *الإرشاد النفسي الديني، الاتجاهات، المعاقين عقلياً، الدمج.*

Abstract :

The current study aims to identify the effectiveness of a religious psychological counseling program to modify the attitudes of ordinary students towards the mentally disabled through the areas of: attitudes towards the features and characteristics of the mentally disabled, attitudes towards social interaction with the mentally disabled, attitudes towards the rights and care of the mentally disabled, and the attitudes towards the education and integration of the mentally disabled. The study sample consists of (20) male and female students, whose ages range between (11.6 - 12) years. They were randomly divided into two groups, namely the experimental group involving (10) students, (7) males and (3) females, and the control group consisting of (10) students, (7) males and (3) females, with an average age of (11,870) years, and a standard deviation of (0.440), who have a low measure of attitudes towards the mentally disabled. The study tools consisted of: a measure of the attitudes towards the mentally disabled (prepared by the researcher), and a religious psychological counseling program to modify the attitudes of ordinary students towards the mentally disabled (prepared by the researcher). The researcher used the following methods: Pearson correlation coefficient, Alpha Cronbach coefficient, and the impact size equation, using the Statistical Packages Program (SPSS), version (25). The study concluded that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-measurement on the attitudes scale (domains and total score) in favor of the experimental group. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements on the attitudes scale (domains and total score) in favor of the post-measurement. There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the post and follow-up measurements on the attitudes scale for primary school students. There is a high impact size of the religious counseling program used in modifying the attitudes of the experimental group, which indicates the effectiveness of the religious psychological counseling program used in modifying the attitudes of ordinary students towards the mentally disabled.

Keywords: Religious psychological counseling, attitudes, mentally disabled, integration.

مقدمة:

لقد تغيرت نظرة **المجتمعات** تجاه تعليم المعاقين في القرن الحادي والعشرين إلى نظـــرة تفاؤلية تقوم على الدمج في الفصول الدراسية لا العزل في فصول أو مـــدارس خاصـــة، وهـــو منظور جديد يقوم على التواصل بين العاديين والمعاقين، وأصبحت التربية الخاصة شغلها الشاغل هو توفير واقع جديد يشمل مكان ومكانة سوية لهم سواء في المجتمع والتعامل معهـــم كأعـــضاء

الذين يعيشون فيه؛ سعياً لانخراطهم في المجتمع والتعامل معهم كأعضاء لهم وظيفة فعالة؛ مما يشعرهم بانتمائهم إليه كمواطنين فاعلين، كما تعد استراتيجية الدمج اعترافاً بحقوق الإنسان في العيش بطريقة طبيعية وهذا يتفق مع الهدف من فلسفة التربية الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة وهو إدماجهم في المجتمع لا عزلهم.

ويشير على عبدالله مسافر، عبد الفتاح رجب مطر(٢٠١٠:٣٨٢:٣٨٣)أن ثقافة المجتمع العربي تعاني من ثقوب إنسانية كبيرة في علاقتها بتربية الأطفال المعوقين رغم تكريم الإسلام للإنسان قال تعالى ﴿۞ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾(الإسراء:٧٠)، و إن من سلبيات ومشكلات الدمج، الاتجاهات السلبية التي يحملها المجتمع اتجاه المعاق. و المعاملة غير المرضية للأطفال المعاقين كإهمالهم وتجاهلهم، إساءة بعض الأطفال العادين السلوك نحو الأطفال المعاقين في المدرسة، مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم زينب محمود شقير(٢٠١٩:٢٣٦).

كما تُعد مرحلة الطفولة المتأخرة حجر أساس لبناء شخصية الفرد وهي مرحلة مهمه في حياة الإنسان فهي مرحلة تتشكل فيها شخصية الأطفال وتكون لديهم القابلية لاكتساب المفاهيم والقيم والسلوك التي تحدد ملامح هذه الشخصية مستقبلاً حيث يكتسب فيها الطفل الاتجاهات والعادات والمهارات المختلفة لذلك؛ يجب أن تقدم لهم الرعاية والدعم، وأن تتوسع مداركهم باتساع دوائرهم وبيئاتهم لاكتساب العديد من المهارات الاجتماعية والصفات الحميدة، لما يواجهون من مشكلات حتي يصبحوا قادرين على التكيف مع انفسهم ومع المجتمع.

لذلك تمثل الطفولة حجر الأساس في بناء إنسان المستقبل، ففيها يتحدد مسار نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وفيها يتحدد ملامح شخصيته، وتتشكل قدراته واتجاهاته، وفيها يتعلم مفاهيم الالتزام والانتماء، والعطاء، وهي ركائز أساسية للشخصية الفعالة المبدعة، والأطفال أثناء نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، يتعرضون الى مشكلات واضطرابات سلوكية وانفعالية متعددة، يحتاجون خلالها الي من يساعدهم على مواجهتها. ئاسو صالح سعيد علي، حسين وليد حسين عباس (٢٠١٥:٥٣).

و التربية بمعناها الواسع تشمل التربية الدينية والنمو بمعناه الشامل يتضمن النمو الديني والأخلاقي، والصحة النفسية بمعناها الكامل تشمل السعادة في الدنيا والدين والهدف الأساسي للإرشاد مهما كانت طريقته هو تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي محمد مصطفي زيدان(١٩٩٢:٥).

ويتأثر الشعور الديني بالتفكير والتخيل، وإن التفكير في أول الأمر يكون حسياً ولا يأخذ صورة معنوية إلا في مرحلة متأخرة من النمو وعندما يصبح تفكير الطفل أكثر موضوعية وهو في المدرسة الابتدائية يأخذ الدين مكانه العقلي ويزيد في التكوين العقلي المعرفي ومع تقدم الطفل في العمر ومع ارتفاع مستواه العقلي يتجه الدين نحو البساطة والواحدة ويبعد عن الانفعالات ويقترب من المنطق والعقل. حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨:٢٧٢).

و الارشاد النفسي الديني والأخلاقي مجال من مجالات الارشاد النفسي المدرسي يهتم بإكساب الطالب القيم الإسلامية الصحيحة، وتوفير القدوة الحسنة، والعمل على تكوين الشخصية المسلمة، ويهدف الى تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي بالعمل بمكارم الأخلاق، وغرس الآداب والفضائل في نفوس الطلاب والبعد عن الرذائل ويركز الارشاد النفسي الديني على تعزيز صلة الطالب بخالقة مما يشعره بالطمأنينة فوقية محمد راضي(٢٠١٢:١٨٧). كما توصي صباح حسن العنيزات(٢٠١٣). إلي ضرورة الاسترشاد بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة في الاهتمام ورعاية الأفراد ذوي الإعاقة كإطار عام لتقديم الخدمات لهم، وكذلك عمل المزيد من الدراسات في جانب التأصيل الإسلامي لقضايا وحقوق الأفراد ذوي الإعاقة وتناولها من جوانب متعددة وباختلاف الإعاقات.

كما يشير هشام محمد سلامة، وأخرون(٢٠١٦:١٩٠) أن المنطلق السليم للتوعية بالإعاقة لا يمكن أن يكون غير الأساس الديني حيث أولى الإسلام الحنيف والشريعة الإسلامية المعاق عناية فائقة وحث على العناية بالضعفاء والمرضى وبذل كل ما في الوسع من أجل تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم في مواجهة التحديات والصعاب والعقبات.

وبناء على ذلك تقوم الدراسة الحالية بإجراء برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في وجود بعض الصعوبات والتحديات التي تواجه عملية الدمج ومنها الاتجاهات السلبية من التلاميذ العاديين للمعاقين عقلياً، كما أشارت بعض الدراسات إلى أن درجة تقبل التلاميذ العاديين بالمدارس العامة ضعيفة جداً وقد يرجع ذلك إلى قلة الوعي عدم تهيئة التلاميذ العاديين لزملائهم المعاقين عقلياً.

ولذلك فقد أوصت بعض الدراسات بإعداد وتهيئة التلاميذ العاديين في المدارس العادية لتقبل ومساعدة زملائهم المعاقين عقلياً المدمجين معهم وتكوين اتجاهات إيجابية نحوهم، كما

أوصت بعض الدراسات إلى أهمية التأصيل الإسلامي لقضايا وحقوق الأفراد ذوي الإعاقة وتناولها من جوانب متعددة وباختلاف الإعاقات، وكذلك أشارت بعض الدراسات والإطار النظري إلى أهمية الإرشاد النفسي الديني في مكونات الاتجاهات(المعرفي – الوجداني – السلوكي) لما يحتويه من توفير القدوة الحسنة وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والتحلي بمكارم الأخلاق وغرس الآداب وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية الحميدة وتطوير أساليب التفاعل الاجتماعي كالعدالة والمساواة والتعاون على الخير والاخاء والتراحم.

ولكن لم تتناول الدراسات – في حدود علم الباحثة – فاعلية الإرشاد النفسي الديني في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً، فعلى الرغم من أهمية الإرشاد النفسي الديني في تعديل الاتجاهات إلا أنه لم يحظى باهتمام الباحثين – في حدود علم الباحثة – لدراسته على اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً.

وبناء على ما سبق هدفت الباحثة إلى تناول تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً من خلال برنامج إرشادي نفسي ديني.

و يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية، تتمثل في:

١- هل توجد فروق بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً لصالح المجموعة التجريبية؟

٢- هل توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً لصالح القياس البعدي؟

٣- هل توجد فروق بين تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً؟

٤- ما حجم تأثير البرنامج الإرشاد النفسي الديني المستخدم لتعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً من تلاميذ المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١- إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً والتحقق من فعاليته.

٢- الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي الحالي في تعديل الاتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية أي دراسة بمقدار ما تضيفه إلى المعرفة العلمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية وذلك من خلال موضوعها وميدانها وتتمثل أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يلي:

- اكتساب التلاميذ العاديين اتجاهات ايجابية نحو المعاقين عقلياً، ومساعدتهم على تعديل الاتجاه نحوهم، وتحقيق الوعي لهم بالصعوبات التي تواجه المعاقين عقلياً.
- إضافة جديد إلى التراث السيكولوجي وخاصة الجانب الديني وعلاقته بتعديل الاتجاهات السلبية لدى العاديين حيث لا توجد في حدود علم الباحثة دراسة تناولت فعالية الإرشاد النفسي الديني في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً.
- تبدو أهمية الدراسة الحالية في أنها تسهم في التعامل مع مشكلة حيوية وواقعية وهي مشكلة الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً لما لها من أثار خطيرة على التلاميذ العاديين وعلى إقرانهم العاديين وعلى المعاقين عقلياً ومحاولة التأكد من فعالية اسلوب أخر للإرشاد النفسي ألا وهو الإرشاد النفسي الديني في تعديل الاتجاهات السلبية لدى التلاميذ العاديين.
- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في مساعدة التلاميذ العاديين في تعديل اتجاهاتهم نحو المعاقين عقلياً وذلك بالاعتماد على ما جاء في التراث الإسلامي من القدوة الحسنة المتمثلة في الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضى الله عنهم والسلف الصالح والتابعين.
- تنمية الوازع الديني لدى التلاميذ العاديين ومساعدتهم على اكتساب اتجاهات وقيم جديدة عن طريق الدين الحنيف والتمسك بالقيم والإيجابية التي ينادي بها الدين الإسلامي للتمسك بها.
- بإمكان المعلمين والأخصائيين النفسانيين الموجدين بمدارس الدمج استخدام هذا البرنامج بعد إثبات فعاليته في تعديل الاتجاهات التلاميذ السلبية لقدرة هذا البرنامج في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تتمثل أهم مفاهيم الدراسة الحالية، فيما يلي:

أولاً: الإرشاد نفسي دينيReligious Counseling

يعرف في الدراسة الحالية بأنها " "العملية الإرشادية التي تقوم علـــى أســـس ومفـــاهيم ومبادئ دينية وروحية وأخلاقية تهدف إلى تغيير وتعديل الاتجاهات السلبية، وتعلم واكتساب قيم جديدة تعمل على تعديل الاتجاهات السلبية نحو المعاقين عقلياً وذلك من خلال اســـتخدام بعـــض فنيات وأساليب بعض نظريات الإرشاد النفسي، وفيه تقوم الباحثة المتمثلة في:" المقابلة – الـــتعلم واكتساب قيم واتجاهات جديدة – الاستبصار ".

ثانياً: الاتجاهات Attitude

وتعرفة في الدراسة الحالية بأنها: " مجموعة الأفكار والمشاعر والمعتقدات التي يعتنقها التلاميذ العاديين ويؤثر في ميولهم وسلوكياتهم للاستجابة بطريقة سلبة أو إيجابية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة العقلية المدمجين معهم في المدرسة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الفـــرد مـــن خلال المقياس المستخدم في الدراسة"

ثالثاً: المعاقين عقلياُ القابلين للتعليم ً: Intellectual disabilit

وتعرفة في الدراسة الحالية بأنهم: " فئة من فئات الإعاقة العقلية تنحصر نـــسبة ذكـــائهم بين (٥٢– ٦٨) باستخدام مقياس استانفورد بنيه) طبقاً لمقياس ستانفورد بنيه للذكاء وعمر عقلـــي يتراوح ما بين (٦ــ ٨) سنة وعمر زمني ما بين(٩ــ ١٤) سنة، ولديهم قدرة على الاستفادة مـــن البرامج التعليمية والأنشطة المختلفة التي تتناسب مع خصائصهم وتقبلهم مدارس الدمج بدرجة(٦٥ – ٨٤) درجة طبقاً لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء"

رابعاً: الدمج integration

وتعرفة في الدراسة الحالية بأنها: " إلحاق التلاميذ المعاقين عقلياً القـــابلين للـــتعلم مـــع أقرانهم العاديين داخل الفصل الدراسي العادي بالمدارس العادية طوال الوقت مـــع تـــوفير كافـــة الخدمات المساعدة وفرص أفضل لنجاح تعليمهم تربوياً واجتماعياً وصحياً وتأهيلياً وذلك بهـــدف أن تتاح لهم فرص الحياة العادية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي مع زملائهـــم العـــاديين وسائر المجتمع".

الإطار النظري:

أ – الإرشاد النفسي ديني.

يعرفه حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٥:٣٤٦) "اسلوب توجيه وإرشاد وتعليم وتربية، يقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ دينية روحية وأخلاقية، مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، يقوم بتكوين حالة نفسية متكاملة يكون فيها السلوك متماشياً مع المعتقدات الدينية، ويؤدي إلى معرفة الإنسان لنفسه ولربه وللقيم الأخلاقية ".

كما تعرفه أسماء عبدالله محمود(٢٠١٧:٧٤) الإرشاد النفسي الديني بأنه: " عمليه إرشاد وقائية علاجية قائمة على مصدر التشريع(القرآن الكريم والسنة النبوية) وأعمال الصحابة والتابعين، وتهدف إلى معرفة الفرد لنفسه ولربه ولدينه ولمجتمعة بحيث يكون لديه القدرة على التعامل والتواصل مع الآخرين ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والتعاون معهم والقدرة على التعبير والتنفيس عن المشاعر".

أهمية الارشاد النفسي الديني:

ويستمد الإرشاد النفسي الديني أهميته من قسمين أساسين: أهمية كإرشاد ديني، أهمية كإرشاد نفسي:

أولاً: أهمية الارشاد النفسي الديني كإرشاد ديني:

لقد أقر الدين الإسلامي بفطرية التدين لدى الأفراد، ففي القرآن الكريم، نجد قول الله تعالى:﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ**﴾(الأعراف:١٧٢)، و يمثل الدين حجر الزاوية في الإرشاد النفسي الديني، فهو يخاطب الروح بما يحمله من سمو ورفعة، وما يحث عليه من أخلاق حميدة، وتمسك بالقيم والمثل العليا، والإرشاد يبرز تلك الجوانب والأبعاد، وتلك العلاقات التي تربط الإنسان بجوانبه المختلفة محمود فتوح سعدات(٢٠١٥:٢٣).

١- يعتبر الدين من أهم الدعامات للنفس الإنسانية ويظهر أثر أكثر وضوحاً في أوقات الشدائد والأزمات.

٢- الدين يعطى تصوراً كاملاً عن النفس وعلاقتها بالآخرين وبالكون وبالله، وبذلك يخلق إطاراً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً متكاملاً يتحرك الإنسان على هداه.

٣- يغير المعرفة الدينية حول الأمور التي لا يستطيع العلم الإجابة عليها مثل معنـــي المـــوت والحياه والحساب والخلود حيث تكون هناك فجوات هائلة في البناء الفكري للإنسان التـــي تعرضه للاضطراب الشديد.

ثانياً: أهمية الارشاد النفسي الديني كإرشاد نفسي:

الدين يخلص الفرد من مشاعر الذنب واليأس والقنوط، وينمي لديه الخصائص النفـــسية الإيجابية كالصبر، والإيثار، بالإضافة إلى أنه يعطي الفرد القوة التي بها يمكنه التحكم في نفـــسه وغرائزه وضبطها مما يجعل لذلك مردوده الإيجابي النفسي عليه فيجعل نفسه آمنه مطمئنه. رشاد عبد العزيز موسي(١٩٩٩:٤٤٠)

وفيما يلي تقوم الباحثة بعرض بعض العلماء في أهمية الارشاد النفسي الديني كإرشـــاد نفسي:

١- الدين عاملاً مهماً في حياة الإنسان النفسية، وعنصر أساسياً في نمو شخصيته.

٢- يعتبر الدين أعظم دعائم السلوك؛ حيث أنه يوفر قاعدة وجدانية تضمن الأمن والاطمئنـــان النفسي والاتزان الانفعالي.

٣- عدم النظرة الى الحياة نظرة تشاؤمية، وتأكيد الهوية؛ لما يوفره الإحـــساس الـــديني مـــن الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والايمان بالقضاء والقدر.

أهداف الإرشاد النفسي الديني:

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات النظرية والبحوث التربوية التي تناولت الإرشـــاد النفسي الديني مثل: دراسة عبد المنعم الحفني،(١٩٩٢:٦٠)؛ محمد عوادة محمد وكمال إبـــراهيم مرسي،(١٩٩٤:١٨٥)؛ حامد عبد الـــسلام زهـــران ،(٢٠٠٢:٣٥٨) محمـــود فتـــوح ســـعدات (٢٠١٥:١٦:١٨) يمكن للباحثة تحديد الأهداف التي يسعى الإرشاد النفسي الديني لتحقيقها وهـــي كما يلي:

- تعريف المسترشد بالصفات والأخلاق الطيبة والعادات الحميدة بما يعود عليـــه بـــالخير فـــى شئون دينه ودنياه والقائم على أساس الإسلام.
- مساعدة المسترشد على تنمية قوة الإرادة وذلك عن طريق تحقيق مكارم الأخلاق من خـــلال المنهج الإسلامي.
- مساعدة المسترشد على طاعة الله ورسوله و السلف الصالح وأولي الأمر منهم.

- غرس القيم الأخلاقية والدينية والمعايير الاجتماعية السوية التي تجعل المسترشد متوافقاً مع البيئة المحيطة به، وحثه على التعاون وضبط النفس والتجاوب مع المحطين.
- تغيير أفكار المسترشد عن نفسه وعن الآخرين وعن الحياة وعن المشكلات التي عجز عن مواجهتها من قبل، وحينما تتغير أفكاره نتيجة الإرشاد فإنه يصبح أقدر على حلها.

ب- الاتجاهات:

يعرف اولبرت (Allport) الاتجاه: بأنه حالة من الاستعداد والتأهب العصبي والنفسي تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة ياسمينة هلايلي(٢٠١٧:٧٥).

ويعرفه جاد وكهان (Gaad & Khan 2007,96) الاتجاهات:" ميل الفرد لتقويم الأشياء والموضوعات في المواقف المختلفة بطريقة معينة، وتتم عملية التقويم من خلال خط متصل أحد طرفية مرغوب فيه، و الطرف الآخر غير مرغوب فيه، وتتضمن عملية التقويم هذه عناصر معرفية وأخرى عاطفية"

ثانياً: مكونات الاتجاهات.

إن الهدف من دراسة الاتجاهات هو فهم سلوك الأفراد وتوقعاتهم ومن ثم السيطرة علي دوافعهم ونزعاتهم تربويا لغرض تحسين طبيعة العلاقة بين أنفسهم ولا يتم ذلك إلا عن طريق فهم مكونات الاتجاه.

ولذلك تشير الباحثة إلى معنى كل مكون من المكونات الثلاثة للاتجاه على النحو الاتي:

١- المكون المعرفي:Cognitive Component

وهو يعد المرحلة الأولى في الاتجاه، ويتضمن المعارف ومعتقدات الافراد نحو موضوع الاتجاه وهو الذي يكتسب عن طريق البيئة المحيطة بالفرد ودرجة ثقافته وتعليمه، وهو عبارة عن مجموعة الخبرات والمعارف والمعلومات و معتقدات الفرد وأفكاره أو توراته ومعلوماته عن موضوع الاتجاه، ويشير هذا المكون إلى مجموعة الأفكار والمعتقدات والعمليات الإدراكية التي تتعلق بموضوع الاتجاه، والتي على أساسها يتحدد موقفه، فقد يتبنى الشخص المتعصب رأياً نحو موضوع ما يفسر به تعصبه أو يستخدمه كحجة ضد من يناهضون الاتجاه. أحمد عبد اللطيف(٢٠٠١،٤٧)، سهير كامل احمد(٢٠٠١:٧٢).

٢- المكون الوجداني: Affective Component

وهو يتضمن مشاعر الحب أو الكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، فقد يحب الفرد موضوعاً فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو إيجابي، وقد يكره موضوعاً آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي، ويمكننا معرفة شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفين(أي بين الحسن والقبيح، أو بين الرغبة فيه أو الرغبة عنه، أو بين التقبل التام والرفض التام). ممدوح الكناني وآخرون(١٩٩٤:١٤٥).

٣- المكون السلوكي:Behavioral Component

وهو الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه، فالفرد الذي يحمل معتقدات سلبية نحو موضوع ما(جماعة من الجماعات) فإنه إما أن يتحاشى اللقاء بهم أو يوقع عليهم العقاب، وبعكس ذلك إذا كانت لديه معتقدات إيجابية نحوهم فإنه يكون مستعداً لتقديم المساعدة لهم أو التفاعل معهم. أحمد عبد اللطيف(٢٠٠١:٤٧).

- تعديل الاتجاهات وتغييرها:

على الرغم من إن الاتجاهات ثابتة نسبياً فإنها يمكن أن تتغير نتيجة ظروف الفرد أو الظروف المحيطة به، وترى (Syriopoulou,2016,37) أن هناك بعض العوامل التي يمكن لها أن تعمل على تيسير وتسهيل تغيير الاتجاهات يأتي في مقدمتها ضعف الاتجاه، ووجود اتجاهات أخرى متساوية في قوتها، وعدم وضوح اتجاه الفرد نحو موضوع الاتجاه، ووجود خبرات مباشرة تؤثر على الاتجاه. كما يمكن للاتجاهات أن تتغير بالتوعية والتوجيه والإرشاد، وبالقوانين الخاصة بحقوقهم التي تصدرها المجتمعات والأوطان، وبإثبات قابليتهم للتعلم، وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم. زينب محمود شقير(٢٠١٩:١٦٥).

ويشير حامد عبد السلام زهران(١٩٨٦:٢٦٦).أن في مرحلة الطفولة المتأخرة تتحدد الاتجاهات الأخلاقية للطفل عادة في ضوء الاتجاهات الأخلاقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته الاجتماعية وهو يكتسبه ويتعلمها من الكبار ويتعلم ما هو حلال وما هو حرام وما هو صح وما هو خطأ وما هو مرغوب وما هو ممنوع.

وعليه فإن الاتجاهات تؤدي دوراً مهماً في تحديد نجاح عملية تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً، ولقد كانت هناك دائماً الاتجاهات الإيجابية والسلبية، وأن الذين لم يتلقوا إي تدريب أو لديهم خبرات في التعامل مع المعاقين قد شعروا أنهم غير مؤهلين للعمل في تلك الفئة، وبالتالي فإن التعرف على اتجاهات العاديين يعتبر أمراً هاماً لوضع الحلول المناسبة

للنجاح في التعامل مع المعاقين عقلياً وهذا ما أشارت إليه دراسة على محمد الصمادي (٢٠١٠) اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر.

ج – الإعاقة العقلية:

تعد فئة الإعاقة العقلية إحدى فئات التربية الخاصة الأكثر شيوعاً مقارنة بالفئات الاخرى؛ حيث تمثل (٢ــ٣%) من السكان في مجتمعنا، لهذا يسعى المتخصصون في الميادين المختلفة إلى التعرف عليها ومعرفة طبيعتها، وأسبابها، وتشخيصها، وفئاتها، بالإضافة إلى تقديم برامج الرعاية الخاصة لهم. فكري متولي(٢٠١٥:١٥).

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية:

(The American Association of Mental Retardation, A.A.M.R).

أصدرت الجمعية الأمريكية عدة تعريفات للإعاقة العقلية؛ أشهرها التعريف الذي أصدرته عام ٢٠٠٢، حيث عرفت الإعاقة العقلية بأنها "المحددات الملحوظة في كل من القدرات العقلية الوظيفية والسلوك التكيفي كما يعبر عنه في المهارات العقلية والاجتماعية والتكيفية، بحيث تتضمن الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي، وأنظمة الدعم ، كعنصر من عناصر الإعاقة العقلية" في على الصمادي وروان أبو شقرا(٢٠١٨:١١٨).

خصائص الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

يتميز المعاقون عقلياً القابلون للتعلم بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن أقرانهم العاديين في مختلف النواحي الجسمية، واللغوية، والعقلية، والاجتماعية، والأكاديمية، والانفعالية وفيما يلي عرض مبسط لهذه الخصائص.

- **الخصائص الجسمية والحركية والحسية:** – يقصد بالخصائص الجسمية صفات الطول والوزن، والبنيان الجسماني، والنمو الحركي، والحالة الصحية والقابلية للعدوى أو المرض، ويلاحظ أن معظم الدراسات الى أن ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يقاربون الأفراد العاديين في معدل النمو الجسمي. عادل عبد الله محمد(٢٠٠٤،٧٩).
- **الخصائص اللغوية:**– يشير على عبد الله مسافر(٢٠١٨:٧٤،٧٥) أن المشكلات المرتبطة بالخصائص اللغوية مظهر مميزاً للإعاقة العقلية لأنها تؤدي إلى ضعف أو تأخر لغوي وتؤثر سلباً على القدرة التواصلية ومن ذلك:– تتسم لغة المعاق عقلياً بالبطء، وعدم النضج، ويكون كلامه مضطرباً من حيث الطلاقة أو النطق أو الصوت، يواجه صعوبة في اكتساب المهارات

اللغوية المتقدمة، يعاني من التأخر اللغوي التعبيري والذخيرة اللغوية المحدودة، يستخدم القواعد اللغوية بطريقة خاطئة ودائماً يستخدم مفردات بسيطة لا تتناسب مع العمر الزمني.

- **ضعف الانتباه:** الانتباه من أهم الخصائص التعليمية لذوي الإعاقة العقلية حيث يعد القدرة على التركيز والانتباه مطلباً أساسياً في التعلم لدى هذه الفئة، ومن الخصائص الأكثر وضوحاً حيث يعاني يعانى الطفل ذوي الإعاقة العقلية من ضعف في القدرة على الانتباه وتشتتها فلا ينتبه إلا لمثير واحد ولمدة قصيرة (Lussier ,D. ,et al .2017:290)

تعريف الدمج:

ويعرفه وليد السيد أحمد وأخرون(٢٠١٥:٥٢) الدمج بأنه أن يعيش ذو الاحتياجات الخاصة عيشة آمنه في كل مكان يوجد فيه، وأن يشعر بوجوده وقيمته كعضو في أسرته وعدم شعوره بالعزلة والاغتراب داخل المجتمع العام، أي يحقق قدر من التوافق والاندماج الشخصي والاجتماعي الفعال، بجانب وجودة المستمر في المدرسة وفي الصف الدراسي مع زميله من العاديين، وأن يستفيد مثله مثل باقي العاديين من كافة الخدمات: التربوية والتثقيفية والأكاديمية والترويحية والرياضية والطبية وغيرها مع إيجاد لفرص عمل مع باقي العاديين في المؤسسات المهنية المختلفة كل بحسب قدراته وإمكاناته.

كما يعرفه(Horndy,2014,p:4) "فلسفة تعتمد على تجميع التلاميذ والأسر والمعلمون وتواصل الأعضاء معاً لإنشاء مدارس قائمة على التقبل والانتماء والتواصل الاجتماعي، فمدارس الدمج ترحب وتعترف وتؤكد وتحتفل بقيمة المتعلمون من خلال تعليمهم سوياً في مدارس التعليم العام في مدارس أحيائهم"

خطوات أساسية لنجاح عملية الدمج من خلال التلاميذ العاديين:

- **التخطيط المنظم لإعداد وتهيئة التلاميذ العاديين لبرنامج الدمج التربوي:**- من المنطقي والضروري إعادة وتهيئة التلاميذ العاديين لتقبل هذا الدمج، وقد تحد خبرات التلاميذ العاديين السابقة وما يحملونه من اتجاهات سلبية تجاه هؤلاء التلاميذ من التفاعل الاجتماعي من الناحية الكمية والكيفية، وأن أساليب تعديل الاتجاهات مثل الافلام المعدة لهذا الغرض والكتب والقصص الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والنماذج البشرية والمحاضرات التي تقدم من شخصيات في مجال الإعاقة أو شخصيات من ذوي الاعاقات والتي حققت نجاحاً في مجال من المجالات، والمناقشات الجماعية حول الإعاقة التي تتضمن تدريباً على تقبل

الاختلافات فيما بينهم وتؤدي في النهاية إلى التقبل الاجتماعي لهؤلاء التلاميذ. صالح عبدالله هارون(٢٣:٢٢:٢٠٠٠)

- **الحاجة الى تعلُم التلاميذ العاديين بعض الأساليب الصحيحة عند التعامل معهم:**- أن لا نطلب منهم ما لا يستطيعون القيام به، فلكل شخص طاقة معينة كيفما كان وضعه الصحي ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها، أن نبدي احترامنا لهم، ولا نتذمر عليهم، وأن نتحلى بالحلم ولا نغضب من أبسط الأشياء، أن لا نخاطبهم بخطاب يصيبهم باليأس أو بفقدان الثقة في النفس، لا يجب أن نتعامل مع عنفهم بعنف مضاد، بل من الضروري أن نأخذ الأمور بحكمة، وأن نتحمل انفعالاتهم الزائدة، فأحياناً تكون هذه الانفعالات فقد ردة فعل على عدم اهتمامنا بهم أو لعدم قدراتهم القيام بشيء ما مثل الأخرين، أن نعامله على أنه طفل عادي مع محاولة جعله يتأقلم مع إعاقته، لا مانع من مساعدته دون أن نتسبب له إحراجاً أمام الباقين. بشري محمد شاكر (١٢٠:١١٩:٢٠١٣).

دراسات سابقة:

- دراسة وفاء محمد بيومي(٢٠١١) هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس والذين تتراوح أعمارهم من٩-١٢سنة، واستخدمت الدراسة من الأدوات مقياس مفهوم الذات للأطفال المعدل عن مقياس عادل الأشو(١٩٨٤) (إعداد: وفاء بيومي)، والبرنامج الإرشادي النفسي ديني لتنمية مفهوم الذات لعينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية(إعداد: وفاء بيومي)، وتوصلت النتائج إلى فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية مفهوم الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية الأزهرية.
- دراسة رمضان محمود درويش(٢٠١٨) والتي هدفت إلى التحقق من مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، تضمنت عينة الدراسة من(٢٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي، وتتراوح عمر العينة ما بين(١٦،٥-١٧،٥) سنه وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية: برنامج إرشادي نفسي ديني(إعداد رمضان درويش) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب بين التطبيق القبلي والبعدي في الثقة بالنفس لصالح البعدي، وتوصلت أيضاً لفعالية البرنامج الارشاد نفسي ديني في تنمية الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

- دراسة ريلوتا وآخرون(Relton ,et, al :2011) قياس فعالية برنامج توعيه علـــى مواقـــف الطلاب العاديين تجاه الأشخاص ذوى الإعاقة الذهنية وهدفت الدراسة الـــى التعـــرف علـــى خلفيه التكامل الاجتماعي والتعلم جنبا الى جنب مع التدريب في مجال التوعية لـــدى طـــلاب المدارس الثانوية في مواقف اكثر إيجابية طويله حول البرامج التعليمية والاجتماعية النوعيـــة مع طلاب لديهم إعاقة ذهنية وجرى تقييم المواقف مـــع (٢٥٩)مـــشاركا و (١١٦) ذكـــور (١٤٣)اناث بواسطه استبيان انار الوعى وقد تم اختيار برنامج الإعاقة ADPS مـــن خـــلال مقارنه ا لطلاب المدارس الثانوية المشاركة في ثلاث جلسات والطلاب الذين شـــاركوا فـــي الماضي في الجلسات وحت وقت تطبيق الدراسة واظهرت النتائج ان الطلاب الذين استكملوا ثمان دورات كانت مواقفهم اكثر إيجابية من اقرانهم الذين لم يتدربوا.
- وهدفت دراسة منى النوبي سليمان(٢٠٢٠). الى التحقيق من فاعليـــة برنـــامج قـــائم علـــى القصص الرقمية لتعديل اتجاهات الاطفال العاديين نحو اقرانهم ذوى الاعاقة الفكرة المدمجين واثرة على التقبل المتبادل بينهم واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبـــي وتكونـــت عينـــه الدراسة من مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبيه والاخرى ضابطه قوام الواحدة منهم (٢٦) من الاطفال العاديين وعينه من الاطفال ذوى الاعاقة الفكرية المدمجين قوامها (٢٦)المقيدين في مدرسه الشهيد عامر التابعة لإدارة الدقي التعليمية بمحافظـــه الجيـــزة ممـــن تتـــراوح اعمارهم بين (٩ــ١١)سنوات، واشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمجموعـــة التجريبية ووجود فروق دالة ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفـــال المجموعـــة التجريبية في القياس البعدي للاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة:

- تكاد تتفق نتائج الدراسات التي أجريت على تعديل الاتجاهات نحو ذوى الاحتياجات الخاصة على فعالية الإرشاد المستخدم بكل أنواعه في تحقيق أهداف الدراسات بمختلف أهدافها.
- كما تُجمع هذه الدراسات على أن البرامج الإرشادية التي يتم تقديمها للعاديين من شـــأنها أن تساعد على تعديل الاتجاهات نحو المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقلياً بصفة خاصة.
- ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج، وما يدعمها من إطار نظري تتـــضح العلاقة القوية بين فنيات الإرشاد النفسي الديني والمكونات الأساسية للاتجاهـــات(المعرفـــي، الوجداني، السلوكي)

- كما تناولت الدراسات السابقة طبيعة فنيات الإرشاد النفسي الديني لدي فئات مختلفة، وكانت هذه الفئات من مراحل مختلفة تمتد ما بين المرحلة الابتدائية، إلى المرحلة الجامعية، و كبار السن.
- يتضح مما تقدم من الدراسات السابقة أهمية استخدام الإرشاد النفسي الديني لدى الفئات المختلفة بوجه عام، كما يتضح أن أغلب الدراسات السابقة تناولت الإرشاد النفسي الديني مع مكونات الاتجاهات(المعرفي – الوجداني – السلوكي) بشكل منفصل، أما الدراسة الحالية تستهدف مكونات الاتجاهات الثلاثة، وبما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة باعتبارها متطلب ضروري وأساسي لتعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً.
- تكاد تجمع الدراسات التي تناولت الإرشاد النفسي الديني علي أهميتها كمتغير إيجابي يعمل كمصد واقي ضد الضغوط والأزمات لكل الأفراد بمختلف فئاتهم وعلى رأسهم تلاميذ المرحلة الابتدائية.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات (المجالات و الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات(المجالات والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاتجاهات لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٤- يوجد حجم تأثير مرتفع للبرنامج الارشادي الديني المستخدم في تعديل الاتجاهات لدي المجموعة التجريبية.

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

أ- **المحددات المنهجية:** استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي ذا التصميم(القبلي، البعدي، التتبعي) لمجموعتين ضابطة و تجريبية.

ب- **المحددات البشرية:** تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذاً من الذكور والإناث والتي تتراوح أعمارهم ما بين "١١,٦-١٢" سنة، وقد قسمت العينة إلى(١٠) تلميذاً وتلميذه (٧ ذكور،٣

إناث) كمجموعة ضابطة، و(١٠) تلميذاً وتلميذه (٧ ذكور،٣ إناث) كمجموعة تجريبية وهي المجموعة التي تم تطبيق البرنامج عليها.

جـ – أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية:

١- **مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً (إعداد/ الباحثة).** و يتكون المقياس في صورته النهائية من(٤١) مفردة، وبدائل الاختيار هي:(موافق بشدة – موافق الى حد ما – غير موافق) وتم توزيعهم على أربع مجالات:-الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقلياً.

وتحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين؛ حيث عرضت المقياس على(١٠) محكمين بجامعتي الزقازيق وكفر الشيخ، وكذلك عن طريق صدق المحك(مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو المعاقين عقلياً) إعداد: سمية طه جميل(٢٠٠٥)م، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين(٠،٩٨٣) وهي قيمة دالة عند مستوى(٠،٠١)، بالإضافة إلى استخدام الاتساق الداخلي.

وتحققت الباحثة من الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" وتتراوح قيم الثبات للمجالات بين(٠،٧٠٦،٠،٩١٢)، كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل(٠،٨١٩)، وبطريقة إعادة التطبيق، والذي أسفر أن قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس موجبة ودالة عند مستوى دلالة(٠،٠١)، حيث تراوحت بين(٠,٧٤٥، ٠,٨٨٧) مما يدل على تمتع المقياس برجة عالية من الثبات.

٢- **برنامج إرشادي نفسي ديني لتعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً (إعداد/ الباحثة):**

قامت الباحثة ببنائه بهدف تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً.

خطوات البرنامج: تضمن البرنامج الحالي ثلاث خطوات رئيسية:

١- **مرحلة الإعداد:** وتشمل : مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، الاطلاع على مجموعة من برامج الإرشاد النفسي الديني.

٢- **مرحلة التنفيذ: – أولاً: إجراءات البرنامج ومحتواه:**– ويشمل البرنامج ثلاث مراحل، تتمثل في:

– **المرحلة الأولى(التمهيد والتعارف):** وتشمل الجلسة الأولى.

- **المرحلة الثانية(المرحلة التنفيذية):** وهي المرحلة الأساسية في البرنامج، وتحتوي على عدد(٢٤) جلسة، (تطبق من الجلسة الثانية حتي الجلسة الخامسة والعشرون)، وقد راعت الباحثة في إعداد جلسات كل مجال من المجالات الأربعة الترابط بينهم والتكامل بينهم.
- **المرحلة الثالثة(المرحلة النهائية):** وتحتوي على عدد(جلسة واحدة)، وهي الجلسة الختامية(الجلسة السادسة والعشرون)، ويتم فيها التعرف علي أوجه الاستفادة من البرنامج، وإجراء القياس البعدي لمقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً، ثم تشكرهم الباحثة علي التعاون والمشاركة أثناء البرنامج، على أمل اللقاء لإجراء القياس التتبعي لمعرفة مدى فعالية البرنامج بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج.
- **ثانياً: تحديد المنفذون للبرنامج:** الباحثة.
- **ثالثاً: الفئة المستهدفة:** تلاميذ المرحلة الابتدائية(الصف السادس الابتدائي).
- **رابعاً: الأدوات المستخدمة في البرنامج:** مثل: أوراق ، أقلام تلوين، أقلام سبورة، سبورة، ورق مقوي(لمجلات الحائط)، مقص، صمغ، بروجيكتور، مطويات.
- **خامساً: الفنيات المستخدمة في البرنامج**

الفنيات المستخدمة: تشمل: قراءة القرآن الكريم وتدبره – المناقشة والحوار – النصيحة – التعديل المعرفي – القصص القرآني – النمذجة (القدوة الحسنة) – الترغيب والترهيب – التسامح – الاهمال والاعراض.

- **سادساً: الاسلوب: الإرشادي المستخدم في البرنامج:**

يتم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي لما له من مزايا خاصة وفوائد متعددة تبعاً لما تقتضي له طبيعة الدراسة من حيث استفادة أكبر عدد من التلاميذ وبأقل تكلفة وبأسرع وقت.

- **سابعاً: جلسات البرنامج والجدول الزمني:**

يتكون البرنامج من (٢٦) جلسة، بواقع(٥) جلسات اسبوعياً، ويتراوح العمر الزمني للجلسات(٤٥) دقيقة، تطبق على أفراد المجموعة التجريبية، وتم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (٢٠٢٢)

٣- مرحلة التقويم: وتشمل:

- **تقويم قبلي:** وذلك من خلال القياس القبلي.
- **تقويم بنائي مستمر:** وذلك من خلال:
- تقويم أهداف البرنامج الإرشادي والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ في الجلسات الإرشادية.

– جلسة تقويم(المراجعة والتقييم) مخصصة لتقويم جلسات كل مجال من مجالات البرنامج الإرشاد نفسي ديني.

– **تقويم بعدي:** وذلك بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي من خلال:

قياس بعدي: وذلك بتطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً على تلاميذ المجموعة التجريبية لملاحظة مدى التأثير الذي قام به البرنامج الإرشادي.

قياس متابعة: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر تم تطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً على تلاميذ المجموعة التجريبية للتحقق من استمرار نتائج البرنامج وبقاء أثره.

نتائج الدراسة:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً لصالح المجموعة التجريبية**"

جدول (١)قيمتا U و z ودلالتها لاختبار مان ويتني (*Mann-Whitney Test*) للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً

المجالات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٣٨-	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٠٨-	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقليا	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٢٤-	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٨٢٠-	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٧٨٥-	٠,٠١
	تجريبية	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			

يتضح من نتائج جدول(١): وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مجالات(**الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً – الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا – الاتجاه نحو حقوق ورعاية**

المعاقين عقلياً – الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا) كمجالات لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً في التطبيق البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية (متوسط الرتب الأعلى = 15.5)، حيث جاءت قيمة "Z=3.838" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم لتعديل اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو المعاقين عقلياً مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا لأي نوع من التدخل، وبالتالي ظلت اتجاهاتهم نحو المعاقين عقلياً لديهم منخفضة لعدم التدخل والتعديل.
- حيث كان هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية) وكانت الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين غير دالة، إلا أنه بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي وتطبيق مقياس الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة أصبحت الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين دالة عند مستوى (0.01).
- وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء تعرض تلاميذ المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج الإرشادي بهدف تعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً؛ حيث أثبتت الجلسات فعاليتها بمبادئها وأسسها و فنياتها والأنشطة التي تضمنتها وكذلك أساليب التعزيز والتقييم المختلفة، وبذلك تكون نجحت في تعديل اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو المعاقين عقلياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي توصلت إلى فعالية البرامج المستخدمة لتعديل الاتجاهات
- و رغم اختلاف منهجية هذه البرامج والأسس التي قامت عليها واختلاف الفنيات، وكذلك اختلاف العينة التي تم إجراء الدراسة عليها واختلاف المرحلة العمرية والتعليمية الخاصة بها. فقد توصلت هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في تعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً بعد تطبيق برامجها.

- الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً لصالح القياس البعدي**".

جدول (٢): قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً ككل وأبعاده الفرعية

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٢٥	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٧	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٤٤	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٢١	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٧	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتعادلة	٠				
	الكلى	١٠				

تضح من نتائج جدول (٢):

عدم وجود حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل ١٠ حالات موجبة في مجالات (**الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً – الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقلياً –** بعد **الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً – الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا) وهذا بدوره يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مجال (الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً – الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقلياً–** و**الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً – والاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقلياً)؛ وذلك لصالح التطبيق البعدي**(حيث كان متوسط رتب الحالات الإيجابية = **5.5**، بينما كان متوسط رتب الحالات السلبية = صفر)؛ حيث جاءت قيمة "**Z= 2.825**" دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (**0.01**)، **مما يشير للتأثير**

الإيجابي للبرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تعديل مجالات الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً لدى عينة المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء فعالية البرنامج الإرشاد النفسي الديني لتعديل اتجاهات المجموعة التجريبية نحو المعاقين عقلياً؛ حيث كانت معظم درجات تلاميذ المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي منخفضة وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ارتفعت بصورة دالة.

ويمكن إرجاع هذه الفروق بين القياس القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية إلى محتوى جلسات البرنامج الإرشاد النفسي ديني المستمد من المصادر الدينية باختلاف أنواعها، حيث كان لذلك المحتوى أثر كبير وقوياً في تعديل الاتجاهات السلبية لدي تلاميذ المجموعة التجريبية، والتي تجعلهم لديهم ممارسات سلبية سواء كانت(سلوكيات عدوانية – سخرية – تجنب – احتقار) وأن يجعل التلميذ العادي يلم بالاتجاهات الإيجابية والصحيحة كما جاءت في التراث الإسلامي والتي تساعدهم على تعديل الاتجاهات وذلك من خلال قيام الباحثة بإعداد بعض القصص القرآنية للترهيب ثم قصص قرآنية من أجل الترغيب، وهو ما يؤكد عليه خضر عباس بارون(٢٠٠٨:١٤) حيث أشار إلى أن الدين يقوم بدور كبير في تشكيل أفكار تابعيه وسلوكهم وحياتهم ويؤدي إلى تبلور اتجاهات سلوكية محددة، بالإضافة إلى ما يحتويه البرنامج من فنيات لها القدرة على تكوين اتجاهات إيجابية لتلاميذ المجموعة التجريبية.

حيث قدمت الباحثة للتلاميذ في بداية جلسات البرنامج الإرشادي عرض الفنيات التي كان لها أثر كبير في نجاح البرنامج، والأساليب والأنشطة المستخدمة داخل الجلسات، من خلال أهداف تم تحقيقها، في الجانب المعرفي، والوجداني، والسلوكي، ومن هذه الفنيات:

إلقاء المحاضرة والمناقشة السهلة للتلاميذ ويتخللها المناقشات بهدف تغيير الاتجاهات نحو التلاميذ المعاقين عقلياً مثل مخاوفهم من المعاقين عقلياً، والتعليم، والتأمل لذكر الله وتدبره في سور القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وما ورد عن السلف الصالح، وذلك من أجل الوقوف مع الآيات والتأمل فيما وراء النص والتفاعل مع الآيات لقصد الانتفاع والامتثال مع استخدام فنية الاستبصار والذي يهدف إلى استبصار التلاميذ العاديين بأسباب اتجاهاتهم نحو المعاقين عقلياً، وفهم خصائص و طبيعة المعاقين عقلياً، و التباين في الفروق الفردية بينهم وبين المعاقين عقلياً في مختلف المجالات، وإتباع الأساليب الصحيحة عند التعامل معهم، وتتفق هذا مع دراسة(فضة عواد الشراري،٢٠١٢) التي هدفت إلى فعالية الاستبصار الموجه في التحصيل وتنمية التفكير لدي طالبات الصف الخامس الابتدائي. وتتفق هذا مع دراسة(حسام عبد

الغني السيد،٢٠٢١) التي هدفت إلى فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني في تحسين جودة الحياة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

وما اشتملت عليه البرنامج من استخدام القصص القرآني التي تم سردها أو عرضها من خلال مقاطع الكرتون ذات الطابع الإسلامي، وهي الحكايات والأخبار عن السابقين سواء كانت في القرآن الكريم سواء من ذكر حال الأنبياء السابقين و ذكر حال الأقوام السابقين أو السنة النبوية الشريفة فالقصص القرآني يشتمل على أهداف سامية ومقاصد عالية وحكم بليغة ووسائل مهمه في التربية ولما لها من أثر عظيم في تهذيب وتربية النفوس، فالقصص القرآني من أنجح الوسائل التربوية في التعليم، لاستنتاج القيم المراد تنميتها أو تعديلها، وهي من الامور المحببة للأطفال، وتترك لهم أثراً عميقاً في النفوس حيث تتفق مع دراسة(نجاح خالد محمد،٢٠٠٩) الى أن اسلوب القصص القرآني له دور في غرس كثير من القيم التربوية الإسلامية.

كما نوعت الباحثة من أساليب التقييم مثل التقييم القبلي، التقييم خلال جلسات البرنامج الإرشادي، التقييم الخاص بكل اتجاه، التقييم البعدي، التقييم التتبعي؛ حيث قامت الباحثة بقياس اتجاهات قبل البدء في الجلسات البرنامج الإرشادي، ثم التقييم بتعديل وتنمية اتجاهاتهم أثناء البرنامج من خلال جلسة المراجعة والتقييم الخاصة بكل مجال، من أجل تحديد نقاط القوة والضعف وذلك؛ لإعادة الاهداف التي لم يتمكن التلاميذ من استيعاب ما بها من توجيه، ثم قياس مستواهم بعد انتهاء جلسات البرنامج الإرشادي، وأخيراً قياس مستواهم بعد شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج دراسة:(أمير عبد الصمد،٢٠٠٤؛ سيد سلامة إبراهيم،٢٠٠٨؛ سهير عثمان ديدان،٢٠١١؛ رضا رجب،٢٠١٤؛ محمد سعد،٢٠١٦؛ محمد حمزة،٢٠١٦؛ سمية سليمان عامر،٢٠١٨؛ أمينة محمد عثمان،٢٠١٨؛ نايف على نايف،٢٠١٩؛ نوال أحمد البدوي أبو العلا،٢٠٢٠؛ منى النوبي سليمان،٢٠٢٠) حيث أكدت فعالية البرامج الإرشادية المستخدمة لتعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً. وكل ما سبق يعكس حدوث تعديل لاتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد أسفر هذا التقدم عن تعديل اتجاهات التلاميذ نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً، والاتجاهات نحو التفاعل الاجتماع مع المعاقين عقلياً، والاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً، والاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقلياً، وبذلك يمكن القول بأن البرنامج الإرشادي نجح في تحقيق أهدافه.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً

".جدول (٣)قيم (z) ودلالتها الإحصائية لاختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب (*Wilcoxon Signed Ranks Test*) للفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً ككل ومجالاته الفرعية

المجالات	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً	السالبة	١	٢,٥٠	٢,٥٠	– ١,٤١٤	٠,١٥٧ غير دالة
	الموجبة	٤	٣,١٣	١٢,٥٠		
	المتعادلة	٥				
	الكلى	١٠				
الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا	السالبة	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
	الموجبة	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠		
	المتعادلة	٤				
	الكلى	١٠				
الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	– ٠,٨١٦	٠,٤١٤ غير دالة
	الموجبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠		
	المتعادلة	٧				
	الكلى	١٠				
الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا	السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠ غير دالة
	الموجبة	١	١,٥٠	١,٥٠		
	المتعادلة	٨				
	الكلى	١٠				
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠	– ١,٤٠٣	٠,١٦١ غير دالة
	الموجبة	٥	٤,٤٠	٢٢,٠٠		
	المتعادلة	٣				
	الكلى	١٠				

يتضح من نتائج جدول (٣):

- توجد هناك حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل ٤ حالات موجبة و ٥ حالات متعادلة في مجال **الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة**

إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى في بعد الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً ؛ حيث جاءت قيمة "Z = **1.414**" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.

- توجد هناك ٣ حالات سالبة بعد الترتيب في مقابل ٣ حالات موجبة و ٤ حالات متعادلة فى مجال **الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في بعد الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا؛** حيث جاءت قيمة "Z = **0**" وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وتفسر الباحثة بتواجد ثلاث حالات سالبة بسبب وجود تلاميذ تتنمر وتستخدم أساليب العنف واستخدام الألقاب البذيئة للمعاقين عقلياً داخل المدرسة وخارجها، وخوفهم من أن يتم التنمر عليهم مثل زملائهم المعاقين عقلياً.
- توجد هناك حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل ٢ حالات موجبة و ٧ حالات متعادلة في مجال **الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى في بعد الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً؛** حيث جاءت قيمة "Z = **0.816**" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- توجد هناك حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل حالة موجبة و ٨ حالات متعادلة في مجال **الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى في بعد الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا؛** حيث جاءت قيمة "Z = **0**" وهى قيمة غير دالة إحصائياً.
- توجد هناك ٢ حالة سالبة بعد الترتيب في مقابل ٥ حالات موجبة و٣ حالات متعادلة في **الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً، وهذا بدوره يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى في الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً؛** حيث جاءت قيمة "Z = **1.403**" وهى قيمة غير دالة إحصائياً

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اتجاهات التلاميذ

العاديين نحو المعاقين عقلياً. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الإرشادي الحالي، حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على تلاميذ المجموعة التجريبية(القياس البعدي) وإعادة تطبيقه على نفس المجموعة(القياس التتبعي) بعد شهر من تطبيق القياس البعدي.

وتتفق نتائج الفرض الثالث مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة كل من: أمير عبد الصمد(٢٠٠٤)، سيد سلامة إبراهيم(٢٠٠٨)، سهير عثمان ديدان(٢٠١١)، محمد سعد(٢٠١٦)، محمد حمزة(٢٠١٦)، سمية سليمان عامر(٢٠١٨)، نايف على نايف(٢٠١٩)، نوال أحمد أبو العلا (٢٠٢٠)، منى النوبي سليمان (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى استمرار فعالية البرامج المستخدمة في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بعد فترة من تطبيقها.

وتفسر الباحثة استمرار فعالية البرنامج الارشادي الحالي في تعديل اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو المعاقين عقلياً بعد شهر من تطبيق جلساته؛ من خلال بقاء أثر تعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً في المجالات التالية: الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً، الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقلياً، لدى تلاميذ المجموعة التجريبية ذوى الاتجاه السالب نحو المعاقين عقلياً بالمرحلة الابتدائية.

وترى الباحثة إن استمرار فعالية البرنامج الإرشادي الحالي يرجع إلى أن فنيات البرنامج الإرشادي النفسي الديني قائمة على مكونات الاتجاهات (المعرفي – الوجداني – السلوكي) وأيضاً الأنشطة والأساليب المستخدمة التي قدمتها الباحثة خلال تطبيق جلسات البرنامج والتي ساعدت على تعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً بشكل فعال، وأيضاً المراجعة المستمرة المتمثلة في مناقشة التكاليف المنزلية، والجلسة الخاصة بالمراجعة والتقييم الخاصة بكل مجال من مجالات البرنامج، والترابط بي المجالات جعل التلاميذ إلى عدم نسيان المعلومات السابقة، بالإضافة إلى إعطائهم تكليفات منزلية متنوعة وشاملة، وكذلك استخدام أساليب التعزيز المتنوعة، كما حرصت الباحثة على حث التلاميذ على التفاعل في الجلسات وزيادة دافعتهم نحو المشاركة والتعاون المثمر.

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يوجد تأثير دال إحصائيًا للبرنامج القائم على الإرشاد النفسي الديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً من تلاميذ المجموعة التجريبية"

جدول (٤): قيم (z) لاختبار (ويلكوكسون لإشارات الرتب) وحجم تأثير(η^2) البرنامج على مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً (المجالات والدرجة الكلية)

المجالات	العدد (n)	قيمة Z	حجم التأثير (η^2)	مقدار التأثير
الاتجاه نحو سمات وخصائص المعاقين عقلياً	١٠	٢,٨٢٥	٠,٨٩٣	كبير
الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقليا		٢,٨٠٧	٠,٨٨٨	كبير
الاتجاه نحو حقوق ورعاية المعاقين عقلياً		٢,٨٤٤	٠,٨٩٩	كبير
الاتجاه نحو تعليم ودمج المعاقين عقليا		٢,٨٢١	٠,٨٩٢	كبير
الدرجة الكلية للمقياس		٢,٨٠٧	٠,٨٨٨	كبير

يتضح من نتائج جدول (١٣) أن حجم تأثير البرنامج القائم على الإرشاد النفسي الديني لتعديل مجالات مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً من تلاميذ المجموعة التجريبية يتراوح من (٠,٨٨٨) إلى (٠,٨٩٩)، مما يشير إلى أن (من ٨٨,٨% إلى ٨٩,٩%) من تباين مجالات مقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً يرجع إلى أثر البرنامج، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير، كما بلغ حجم تأثير البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المعاقين عقلياً (٠,٨٨٨)، مما يشير إلى أن (٨٨,٨%) من تباين الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً يرجع إلى أثر البرنامج ، والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وهذا يدل على حجم أثر كبير.

الأمر الذي يشير إلى فعالية البرنامج الإرشاد نفسي ديني المستخدم في الدراسة الحالية في تعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً؛ نتيجة للأثر الإيجابي للبرنامج الارشاد النفسي ديني، وذلك من خلال الفنيات والأساليب و الانشطة و الأدوات المستخدمة لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً، مما جعل التلاميذ على الاستفادة وتعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج.

التي اكتسبها التلاميذ(تلاميذ المجموعة التجريبية) خلال البرنامج الإرشادي النفسي ديني المستخدم في تعديل الاتجاهات نحو المعاقين عقلياً في (سمات وخصائص المعاقين عقلياً – التفاعل الاجتماعي مع المعاقين عقلياً– حقوق ورعاية المعاقين عقلياً – تعليم ودمج المعاقين عقلياً) وبالتالي: تعدل الكثير من الاتجاهات السلبية و الأفكار الخاطئة والغير عقلانية، والسلوكيات الخاطئة، واكتساب الطرق الصحيحة عند التعامل مع التلاميذ المعاقين عقلياً، والتعرف على حقوقهم داخل المجتمع.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج الارشادي نفسي ديني، من تنظيم في الجلسات، والفنيات المستخدمة من تدبر آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والقصص القرآني، والتسامح، والقدوة الحسنة، والأساليب و الأنشطة المختلفة داخل الجلسات، وبعض المواقف الغير مصطنعة من قبل زملائهم العاديين تجاه المعاقين عقلياً داخل المدرسة، والتنمر والعدوان علي بعضهم مما جعل تلاميذ المجموعة التجريبية ينفرون من هذه المواقف ومساعدة المعاقين عقلياً وشعور بعض تلاميذ المجموعة التجريبية أنهم سند وعون للتلاميذ المعاقون عقلياً داخل المدرسة يدافعون عنهم ويبعدون عنهم العدوان من الآخرين، مما ساعد التلاميذ على الاستفادة الكاملة من جميع المواقف المختلفة.

كما اعتمد البرنامج على استخدام فنية النمذجة من خلال مقاطع الكرتون ذات التوجيه الاسلامي، ومقاطع اليوتيوب (المصطنعة والغير مصطنعة)، واستخدام اسلوب لعب الدور للتنفير(الترهيب) من الأساليب الخاطئة، وشرح سلبيات وإيجابيات كل نموذج بعد التمثيل، والفائدة والضرر الذي يعود على التلاميذ المعاقين عقلياً، مما ساعد تلاميذ المجموعة التجريبية إلى النفور من السلوكيات والأساليب الخاطئة، إضافة إلى تقديم التعزيز الإيجابي(الترغيب) المادي والمعنوي، والذي كان بمثابة حافز يتبع السلوك الصحيح، أو الانتهاء من تكليف معين، بالإضافة إلي تعزيز بمثابة جائزة عند الانتهاء من كل جلسة تكون لمن يلتزم بجميع التعاليم والهدوء داخل الجلسة، وكان هذا يدعمهم بقوة ويدفعهم إلى تحقيق الأداء المطلوب منهم؛ للحصول على التعزيز؛ مما كان له الأثر الواضح في تعميم ممارستهم

ثانياً: توصيات الدراسة:

انطلاقاً مما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية من فعالية البرنامج الإرشاد نفسي ديني لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً وبناء على ما واجهته الباحثة أثناء البحث يمكن أن تقدم الباحثة التوصيات التالية:

١- عمل دورات إرشادية(قائم على الإرشاد النفسي الديني) لتلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل؛ التوعية بالإعاقة العقلية.

٢- تشجيع التلاميذ العاديين للمشاركة والاندماج في مختلف الأنشطة مثل الأنشطة الأكاديمية، الترفيهية المختلفة.

٣- الاستفادة من مقاطع اليوتيوب التي تنفر من أساليب المعاملة الغير صحيحة مع المعاقين عقلياً.

٤- إنتاج كُتيبات لتعريف التلاميذ العاديين الأساليب الصحيحة للتعامل مع المعاقين عقلياً.

٥- عمل برامج تدريبية للتلاميذ المعاقين عقلياً من أجل تخفيض حدة السلوك العدواني داخل المدرسة.

٦- إعادة النظر في طبيعة منهج اللغة العربية، والعمل على أن يتضمن معلومات عن المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقلياً بصفة خاصة.

٧- إعادة النظر في طبيعة مناهج التربية الإسلامية، والعمل على أن تتضمن مواقف للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف الصالح مع الضعفاء والمعاقين .

رابعاً: بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أمكن للباحثة اقتراح عدد من البحوث المرتبطة بموضوع الدراسة وهي:

١- فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية التفاعل الاجتماعي للتلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٢- فعالية برنامج قائم على القصص القرآني من خلال (الكرتون الإسلامي) لتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٣- فعالية برنامج إرشاد نفسي ديني لتعديل اتجاهات إخوة التلاميذ المعاقين عقلياً في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

٤- فعالية برنامج سلوكي معرفي لتعديل السلوك العدواني للتلاميذ المعاقين عقلياً بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

أسماء عبدالله محمود(٢٠١٧). **الإرشاد النفسي الديني والكفاءة الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.

بشرى محمد شاكر(٢٠١٣). التربية بين الدين وعلم النفس، **مجلة الوعي الإسلامي**، الكويت، الإصدار الثاني والسبعون، الموقع الإلكتروني www.alwaei.com.

حامد عبد السلام زهران(١٩٨٦). **علم النفس النمو(الطفولة والمراهقة)**، القاهرة: دار المعارف.

حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨). **التوجيه والإرشاد النفسي**، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٥). **التوجيه والإرشاد النفسي**، القاهرة: عالم الكتب.

حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٨). العلاج النفسي الديني، **مجلة التوثيق التربوي**، (٩)، ٢١-٣٨.

رشاد على عبد العزيز موسى(١٩٩٩). **علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية: دار المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

رمضان محمود درويش(٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، **مجلة كلية تربية**، جامعة طنطا،٧٠، (٢)، ١١٠-١٦٧.

زينب محمود شقير(٢٠١٩). **نهضة الدمج الشامل في مصر تربية وتعليم غير العاديين في مدارس التعليم العام**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سمية طه جميل(٢٠٠٥). **مقياس اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم المعاقين عقلياً**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

صالح عبدالله هارون(٢٠٠٠). **تدريس ذوي الإعاقة البسيطة في الفصل العادي**، ط١، القاهرة: دار الزهراء للنشر.

صباح حسن حمدان العنيزات(٢٠١٣). تأهيل الأفراد ذوي الإعاقة من منظور إسلامي، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٤٥، (١)، ١٤٧- ١٧١.

عبد الباسط متولي خضير، رانيا الصاوي عبده عبد القوي(٢٠١٩). **موسوعة الاتجاهات الحديثة في الصحة النفسية والعلاج النفسي**، ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث.

عبدالمنعم الحفني(١٩٩٥). **موسوعة الطب النفسي**، ط٢، القاهرة: مكتبه مدلولي.

على عبدالله مسافر، عبد الفتاح رجب مطر(٢٠١٠). **نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال**، ط١، الرياض: دار النشر الدولي.

على عبدالله مسافر(٢٠١٨). **مقدمة في الإعاقة العقلية**، ط١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

على محمد الصمادي(٢٠١٠). اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإسلامية**، كلية التربية والآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، ١٨،(٢)،٧٨٥- ٨٠٤.

على محمد الصمادي ، وروان أبو شقرا(٢٠١٨). **الحديث في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

فكري لطفي متولي(٢٠١٥). **الإعاقة العقلية – المدخل – النظريات المفسرة – طرق الرعايـــة**، ط١، الرياض: مكتبة الرشد.

فوقية محمد راضي(٢٠١٢). **الإرشاد النفسي**، ط١، الرياض: مكتبة الرشد.

محمد عودة الريماوي، كمال إبراهيم مرسي(١٩٩٤). **الصحة النفسية في ضـــوء علـــم الـــنفس والإسلام**، ط٣، الكويت: دار القلم.

محمد مصطفى زيدان(١٩٩٢). **التوجيه الدني والتربوي والنفسي للـــشباب**، القـــاهرة: مكتبـــة الأنجلو المصرية.

محمود فتوح محمد سعدات(٢٠١٤). **الإرشاد النفسي الديني في ضوء القرآن الكـــريم والـــسنه النبوية الشريفة**، مكتبة الألوكة الرقمية www.olokah.net .

ممدوح الكناني، أحمد محمد الكندري، عيسى عبدالله جابر، حسن الموسوي(١٩٩٤). **المدخل إلى علم النفس**، ط١، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

منى النوبي سليمان(٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتعديل اتجاهات الاطفـــال العاديين نحو اقرانهم ذوى الاعاقة الفكرة المدمجين واثرة على التقبل المتبادل، **رســـالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

وفاء محمد الطاهر البيومي(٢٠١١). فعالية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني فـــي تنميـــة مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، **رسالة ماجستير**، كليـــة التربيـــة، جامعة جنوب الوادي.

وليد السيد أحمد خليفة، مراد على عيسي(٢٠١٥). **الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة**، الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

ناريمان سلامة عبادة(٢٠١٦). **أساسيات الدمج التربوي**، ط١، عمان: دار المجد للنشر والتوزيع.

هشام محمد سلامة، رهام ماهر الصراف(٢٠١٦). **منظومة توعية المجتمـــع بالإعاقـــة رؤيـــة تطبيقية تكاملية**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.

ئاسو صالح سعيد علي، حسين وليد حسين عباس(٢٠١٥). **الإرشاد النفسي الاتجـــاه المعاصـــر لإدارة السلوك الإنساني**، ط١،عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

ياسمينة هلايلي(٢٠١٧). **سيكولوجية التخلف العقلي**، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع.

Gaad , E, Khan. L(2007). **Primary mainstream teachers` attitudes towards inclusion of students with perspective from Dubai**. International of Special ,22(2),95-109.

Horndy .,Garry(2014).**Inclusive Spcial Education: Evidence Based Practices for Children with Needs and Disabilities**. New York: Springer.

Rillotta, f. & Nettelbeck, T.(2007**). Effects of an awareness program on attitudes of students without an intellectual disability towards person with an intellectual disability. Journal of intellectual& developmental disability**, Vol.32,No(1): 19-27.

Syriopoulou , C. (2016). **Social skills characteristics of students with autism spectrum disorder**. International Journal of Developmental Disabilities, 64(1),35-44.